

مجلس الأمن

السنة الرابعة والستون

مؤقت

الجلسة **٦٠٧٣**

الأربعاء، ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، الساعة ١٦/٣٠

نيويورك

الرئيس:	السيد لاكروا	(فرنسا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد سافرونكوف
	أوغندا	السيد كافيرو
	بوركينا فاسو	السيد كافاندو
	تركيا	السيد إلكن
	الجماهيرية العربية الليبية	السيد دباشي
	الصين	السيد ليو تسن من
	فييت نام	السيد بوي ذي غيانغ
	كرواتيا	السيد سكراسيتش
	كوستاريكا	السيد فايسلدر
	المكسيك	السيد هيلر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة براون
	النمسا	السيد ماير – هارتينغ
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة ديكارلو
	اليابان	السيد أوكودا

جدول الأعمال

توطيد السلام في غرب أفريقيا

تقرير الأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا (S/2009/39)

09-21523 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/٣٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

توطيد السلام في غرب أفريقيا

تقرير الأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا (S/2009/39)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعتزم، بموافقة المجلس، توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت، إلى السيد سعيد جينيت، المبعوث الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا.

تقرر ذلك.

أدعو السيد جينيت إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2009/39، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا.

في هذه الجلسة يستمع مجلس الأمن، إلى إحاطة إعلامية من السيد سعيد جينيت، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، وأعطيه الكلمة.

السيد جينيت (تكلم بالإنكليزية): التقرير الثاني للأمين العام عن الأنشطة التي يضطلع بها مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا (S/2009/39)، المعروض على المجلس اليوم، يركز على التطورات الشاملة والعابرة للحدود في غرب أفريقيا والأنشطة التي اضطلع بها المكتب منذ آخر عرض قدمته إلى المجلس في تموز/يوليه. وبصفتها بعثة سياسية خاصة وصغيرة نسبيا ولديها ولاية إقليمية فريدة، فإن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا لا يحظى دائما بالتركيز الإعلامي الذي يستحقه، وإنني ممتن لهذه الفرصة لعرض عمل المكتب على المجلس.

بالرغم من التقدم الكبير المحرز في توطيد السلام والاستقرار في غرب أفريقيا، ما زالت هناك تحديات كثيرة تهدد بنسف هذه التطورات الإيجابية. وبالإضافة إلى المشاكل المعروفة التي تواجه المنطقة، مثل بطالة الشباب، وسرعة الحضرنة، والفساد والهجرة غير النظامية، فإن كثيرا من الأسباب الجذرية للصراع في عدد من بلدان غرب أفريقيا لم تعالج بعد بصورة فعالة ودائمة.

خلال الأشهر الستة الماضية، استمرت منطقة غرب أفريقيا في التأثر بشدة بارتفاع أسعار الغذاء على صعيد الكرة الأرضية وانعدام الأمن الغذائي، الذي زادت من تفاقمه التهديدات بحدوث كساد عالمي، مما أثار شواغل جديدة حول آفاق تحقيق الأهداف الإنمائية لدى الكثير من البلدان. ومن المتوقع أن يظل انعدام الأمن الغذائي يشكل تحديا خاصا للمنطقة خلال السنوات القليلة القادمة. وردا على ذلك التهديد المحتمل للاستقرار، ينشط مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا في القيام، مع قادة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وقادة غرب أفريقيا، في الدعوة إلى ضرورة اتخاذ تدابير استباقية وجماعية لتحقيق الأمن الغذائي. ولا تزال أزمة الغذاء تمثل أيضا بندا دائما في جدول أعمال الاجتماعات العادية التي يعقدها مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا فيما بين رؤساء وكالات الأمم المتحدة في غرب أفريقيا.

ثمة شاغل خاص آخر يتمثل في انتشار الجريمة المنظمة العابرة للحدود، لا سيما الاتجار بالمخدرات. وعن طريق استغلال الحدود التي يسهل اختراقها وضعف الدول والمؤسسات الأمنية، تستخدم الشبكات الإجرامية بشكل

متزايد غرب أفريقيا طريقا لعبور المخدرات المتجهة إلى أوروبا من أمريكا اللاتينية. ولئن كانت الشبكات الإجرامية في معظم الأحيان تعمل في الماضي بالتواطؤ مع المسؤولين من الرتب الدنيا، فإنها أصبحت اليوم تتسلل إلى مؤسسات الدولة، مؤججة الفساد ومزعزعة استقرار النسيج السياسي والاجتماعي للأمم. ولذلك فقد زاد مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا من أنشطته، عن طريق زيادة الوعي على جميع مستويات القيادة بالأثر الضار للجريمة المنظمة على نظام الحكم والأمن. وبالاشتراك مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، من المتوقع أيضا أن يضطلع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا بدور رائد في تنسيق مدخلات الأمم المتحدة في تنفيذ خطة العمل التي اعتمدها مؤخرا الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشأن الاتجار بالمخدرات.ذ

وبينما تحقق منطقة غرب أفريقيا تقدما كبيرا في توطيد الحكم الديمقراطي، فإن هذه العملية قد عانت من نكسات خطيرة على مدار الأشهر الستة الماضية في موريتانيا وغينيا، اللتين شهدتا انقلابين عسكريين. ووقعت أيضا محاولات متكررة للاعتداء على حياة رئيس غينيا - بيساو من داخل القوات المسلحة في البلد. ويُعد عدم حدوث إراقة للدماء في كلا الانقلابين اللذين وقعا في موريتانيا وغينيا، أمرا إيجابيا. ومع ذلك، إذا لم يتم التصدي لازدياد وقوع الانقلابات بأسلوب صارم، فإن تداعياتها في جميع أرجاء المنطقة لا يجوز التقليل من شأنها.

ويعمل مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا جاهدا من أجل تشجيع الحوار البناء بين الشركاء الوطنيين والإقليميين والدوليين، ويواصل العمل من أجل تيسير عودة النظام الدستوري إلى موريتانيا وغينيا في أقصر إطار زمني ممكن. وبالموازاة مع ذلك، يتمثل الدور الهام الذي يمكن أن يضطلع به مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، في إشراك بلدان المنطقة في دبلوماسية وقائية، وتدابير بناء الثقة، وجهود الوساطة، إن أمكن.

وتشكِّل العمليات الانتخابية والفرص والمخاطر التي تمثلها مجالا آخر من المجالات ذات الأولوية بالنسبة للمنطقة ولمكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا. ولئن كانت بلدان مثل ليبريا وسيراليون وغينيا - بيساو وغانا قد قدمت أمثلة مشجعة على انتخابات سلمية وشفافة، فإن عمليات إضفاء الطابع الديمقراطي يمكنها، إن لم تتم إدارتها بشكل مناسب، أن تشعل فتيل العنف السياسي والاضطراب الاقتصادي والصراع الاجتماعي في المجتمعات الهشة في المنطقة. ومن المتوخى أن تُجرى انتخابات حاسمة في عام ٢٠٠٩ في موريتانيا وغينيا وكوت ديفوار والنيجر. وسيكون من المطلوب توفر المشاركة المستمرة فيما بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل زيادة إمكانية أن تصبح العمليات الانتخابية في المنطقة سلمية وشفافة وحرة ونزيهة.

لا يزال الوضع في منطقة الساحل مصدرا للقلق. ويواصل مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا عن كثب رصد عملية الوساطة المتصلة بالتمرد في شمال مالي والوضع في النيجر، بما في ذلك ما يبذل من جهود لعقد مؤتمر قمة إقليمي بشأن السلام والأمن والتنمية في مالي.

وما زال الدور الذي تضطلع به مؤسسات القطاع الأمني وقدراتها تشكل مصادر رئيسية للقلق في الكثير من بلدان غرب أفريقيا. ويجب النظر إلى إصلاح القطاع الأمني بوصفه عنصرا رئيسيا في أي استراتيجية لبناء السلام، مع اضطلاع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بدور رائد وبالدعم الكامل من جانب المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، في كوناكري، غينيا،

شرع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا في إجراء مناقشة إقليمية مفيدة بشأن دور القطاع الأمني في العمليات الانتخابية. ومن الضروري بذل جهود مشتركة من جانب الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والأمم المتحدة، والشركاء الآخرين للاستفادة من التجربة الإيجابية، حتى تتمكن بلدان المنطقة من تطوير برنامج إصلاحي أوسع للقطاع الأمني.

يدرك الأعضاء أن الدور المحوري لمكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا يتمثل في تعزيز النهج دون الإقليمية المتسقة للسلام والأمن في الأمم المتحدة، ومع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على السواء. وفي ذلك الصدد، تشجعت بالترتيبات والشراكات الفعالة التي تم تطويرها طوال العام الماضي مع جميع كيانات الأمم المتحدة العاملة في المنطقة دون الإقليمية وبالحماس الذي أبدته في ملاءمة أنشطتها الفردية مع الهدف الاستراتيجي الأكبر للأمم المتحدة في دعم السلام والاستقرار في غرب أفريقيا.

أخيرا، بصفتي رئيسا للجنة المشتركة بين الكاميرون ونيجيريا، أواصل مع فريقي توفير الدعم لعملية تعيين وترسيم الحدود على طول حدود الكاميرون ونيجيريا. وفي أعقاب الإنجاز الناجح، في ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٨، لنقل السلطة في شبه جزيرة باكاسي من نيجيريا إلى الكاميرون، وفقا لاتفاق غرينتري في حزيران/يونيه ٢٠٠٦، يركز البَلَدَان الآن جهودهما على التعجيل بعملية ترسيم الحدود، وتعزيز تدابير بناء الثقة بينهما، وتلبية احتياجات السكان المتضررين.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد جينيت على بيانه.

وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في المشاورات السابقة للمجلس، أدعو الآن أعضاء المجلس إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا حول هذا الموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٤٥.
